Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما عبر المجرات » .

قلت لنفسي بالضبط كما توقعت ، يبدو أنه أجنبي من أوروبا . على كل حال ، فإني كنت قد بدأت أتعجب من الطريقة التي دخل بها إلى أرض مدينة الملاهي . فالأبواب مغلقة .. الأطفال يتسللون في بعض الأحيان من الثغرات التي في سور المدينة ، ولكن هو ؟.. وأخذت أتطلع إلى حلَّته الأنيقة النظيفة ، أفكر في أن أسأله ولم أكد أبدأ قائلاً « كيف ؟ » ، حتى قاطعني قائلاً « إنني أبحث عن إفرايم باركنسون .. » ، وجدت الإسم غريباً للوهلة الأولى .. ولكنني تذكرت أنني صادفت هذا الإسم في أحد العقود التي حرَّرتها ، ثم فهمت « تبحث عن باركي إذاً ؟ » .

أجاب « نعم .. أبحث عن إفرايم باركنسون .. هل يمكن أن تدلني على مكانه ؟ » .

اشرت إلى العربة التي يقيم فيها باركي .. وبعد أن ابتعد عني عدة خطوات خطر لي أن أسأله عن الطريق التي دخل بها فتوقف في مكانه واستدار قائلاً وهو يبتسم « لقد دخلت من فوق البوابة .. » ، ثم مضى في طريقه ! ! .

* * *

في مثل عملي ، لا يجب أن تجعل أمراً ما يقلقك .. وإذا كان الرجل من الحكومة ، فمن الأفضل تركه ليؤدي مهمته بالطريقة التي يراها .. أنهيت جولتي في المكان ثم عدت إلى عربتي . شربت ، وقرأت الجرائد ، واستمعت إلى الإذاعة ، ثم أغلقت المذياع ، ورحت في نوم عميق .

في العاشرة من صباح اليوم التالي ، وبينما كنت أحلق ذقني ، دخل